دراسات فی العلوم الإنسانية
٢٩(٢)، الصيف ١٤٤٣/١٤٠١/٢٠٢٢، صص ٩٣-١١٩
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة
DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.2.2.3

التعليل السوسيولوجي لنشوء ظاهرة الزواج الأبيض بين الأوساط الطلابية (طلّاب مدينة طهران نموذجاً ٢٠١٧-٢٠١٩م)

فرزانه أمجدي[١]، عالية شكربيكي[٢*]، سعيد معدني[٣]

١.طالبة دكتوراه، علم الاجتماع ، فرع العلوم والبحوث، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، إيران.
٢. أستاذ مساعد، علم الاجتماع، طهران، جامعة آزاد الإسلامية،طهران، إيران(الكاتب المسؤول).
٣. أستاذ مساعد، ،علم الاجتماع، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، إيران.

تاريخ الوصول: ١٤٤١/١١/١٩ تاريخ القبول: ١٤٤١/١/٢٥

الملخّص

لقد شهدنا في السنوات الأخيرة تغيرات وتطورات في الأبعاد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في إيران، وهي نتيجة تغيير في القيم والرغبة نحو نوع جديد من التعايش. يُسمّى هذا النوع من المعاشرة بين الفتيات والفتيان الذين يتعايشون دون زواج رسمي بالزواج الأبيض. يبدو أنّ هذا النوع من العلاقة أكثر انتشاراً في المدن الكبرى. نشهد اليوم تزايداً للزواج الأبيض في إيران شيئاً فشيئاً والسياسة السائدة هي تجاهل هذه الظاهرة. نحاول في هذه الدراسة، التركيز على أسباب وعوامل وشروط وتبعات هذا النوع من التعايش؛ حيث قامت هذه الدراسة بالتحقيق في هذه الإشكالية بين ١٦ زوجاً من خلال دراسة منهجية وطريقة نظرية أساسية مع تقنية المقابلة المتعمقة. بعد انتهاء المقابلات والوصول إلى النتائج النظرية المنشودة، وأخيراً ترميز البيانات وتحليلها، تم تحديد بيانات الفئات التالية وهي: "المشاكل الاقتصادية"، "تدني نسبة التوقعات في هذه العلاقات مقابل الزواج الرسمي"، "الفقر العاطفي"، "القضايا السلبية إثر (الطلاق وتبعاته)كظروف سببية، "المجهول"، "الهجرة"، "الفردية"، "إنخفاض نسبة سن الزواج"،كمتغيرات خلفية، "الخيار في عدم الاستمرار بالعلاقة"، "التعرف على الشريك في المنزل"، "ضعف القيم الدينية،كظروف دخيلة، "الدعم الروحي والجنسي"، "رغبة النساء في العلاقة الرسمية"، "عدم رغبة الرجال في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة"، "البحث عن التنوع"،كتعاملات، "ميزات الزواج الأبيض"، "قيود الزواج الأبيض"، " الشعور بعدم الأمان الوجودي"، نتيجة لهذا النوع من الحياة.

الكلمات المفتاحية : الزواج، الزواج الأبيض، المعاشرة معاً، التعايش، النظرية الأساسية.

---

* الكاتب المسؤول: Email: shekarbeugister@gmail.com

١. المقدمة

واجه المجتمع الإيراني في السنوات الأخيرة، تغييرات كبيرة إلى جانب تغييرات هيكلية وتقنية واتصالات واسعة مع المجتمع الدولي، فضلاً عن الإلمام بنظام القيم الجديد في جميع أنحاء العالم. كانت القيم والمواقف حول مؤسسة الأسرة وطرق اختيار الزوج من بين المجالات التي خضعت لتغييرات واسعة النطاق،بقدر ما يمكن القول، يتم إعادة بناء القيم الثقافية للإيرانيين .اتخذت التطورات الاجتماعية في السنوات الأخيرة في إيران أبعاداً مختلفة تدريجياً وغيّرت قيم وسلوكيات الأفراد. أحد هذه التغييرات في مجال العلاقات الجنسية وفيما يتعلق بالجنس الآخر هو "التعايش"؛ الذي يشار إليه أيضاً بالمعاشرة والزواج الأبيض والزواج الأسود أو الرمادي. تُشير دراسة التطورات الاجتماعية في إيران إلى تغييرات بطيئة ولكن واسعة النطاق في السنوات الأخيرة. كما واجه المجتمع الإيراني موجات متزايدة من التغييرات القيمية والمعيارية مع توسّع مرافق الاتصالات الجديدة. (رفيع بور، ٢٠٠١م، آزاد ارمكي وآخرين، ٢٠٠٢م، ساروخاني وصداقتي فر، ٢٠٠٩م،٧-٣١). لقد أدى ظهور إمكانيات مثل الأقمار الصناعية ووجود الإنترنت في المنازل إلى إدخال أنماط حياة مختلفة، من مجتمعات وثقافات مختلفة، إلى جمهورها الإيراني، وبشكل غير مباشر وسري، مما جعل قيمهم الماضية تواجه تحديات جمّة، وفي نفس الوقت يقدم خيارات جديدة للحياة وإظهار طرق الحياة الأخرى التي أدت إلى التغيير التدريجي للقيم والمواقف في المجتمع. تظهر هذه العملية تغيرات قيميّة بين الأجيال.(عباسي وإيمان، ٢٠٠٧م،١٩-١٣). تحول في الجيل والاتجاه الذي يشير إلى تغيير في مجتمع تكون أعرافه وقيمه التقليدية أقل تأثيراً في الشباب. تبدأ التغييرات في القيمة بفجوة الأجيال وتدير الأجيال الشابة ظهورها للقيم التقليدية في المجتمع وقد تؤدي إلى تغيير اجتماعي أوسع. كانت المشاكل الاقتصادية في الماضي أحد الأسباب الرئيسة للطلاق في المجتمع .لكن اليوم، أصبحت المشاكل الاقتصادية أحد أسباب عدم الزواج. كما أدى انعدام الأمن الوظيفي والبطالة إلى ظاهرة الخوف من الزواج في البيئة الجديدة. حيث كانت نتيجة هذه التطورات زيادة سن الزواج في السنوات الأخيرة وتشكيل أنماط سلوكية جديدة. في هذه الأثناء، يواجه الأشخاص المختلفون، تحت تأثير ضغوط البلوغ من جهة وزيادة سن الزواج من جهة أخرى، اتساع الفجوة بين الاثنين بطرق مختلفة. إنّ تشكيل المواقف الشاذة وظهور قيم جديدة هو أحد نتائج هذا الصدع المتزايد. كما مهّدت التغييرات في نظام القيم الإيراني والتغيرات في هيكلها الاقتصادي، الطريق تدريجياً لظهور أنماط جديدة من السلوك الجنسي بين بعض الشباب الإيراني، وتشكيل قيم جديدة وظهور أنماط سلوكيات جديدة تكون بمثابة استجابة لإحتياجاتهم الداخلية غير المشبعة. (سليمي نيا وآخرون، ٢٠٠٥مكرمارودي وآخرون، ٢٠٠٩م، خلج آبادي فراهاني ومهريار ٢٠١٠م،٧٥-٩٠، Mohammad et., 2007؛ Mahdavi, 2008).

١-١- إشكالية البحث

شهدت مؤسسة الأسرة تغييرات واسعة النطاق على صعيد العالم في العقود القليلة الماضية، التطورات التي ترجع جذورها إلى الثورة الجنسية في أواخر الستينيات في الدول الأوروبية والأمريكية(Carr, 2011، 876-905).كما لم تكن إيران بمعزل عن هذه التغييرات الاجتماعية والثقافية التي حدثت في العالم،كما في المائة عام الماضية، دخلت العائلات الإيرانية مرحلة

انتقالية في عملية الصراع الثقافي بين النماذج التقليدية والحديثة من خلال كونها في طور التحديث في مختلف المجالات، بما في ذلك العلاقات بين الجنسين. بينما احتفظوا ببعض عناصرهم التقليدية، فقد اكتسبوا أيضاً بعض خصائص المجتمع الجديد، منها: ظهور أنماط غربية جديدة، بما في ذلك التعايش بدون زواج. مما لا شك فيه أنّ المعاشرة بدون زواج كعلاقة زوجية غير مسجلة وغير رسمية وغير شرعية في مجتمعنا لا تعتبر نموذجاً متجذراً ومنتشراً، ووفقاً لتقارير وسائل الإعلام والمحادثات واسعة النطاق التي أجريت في دوائر مختلفة، تعتبر ظاهرة متنامية ومتوسعة إلى حد ما، خاصة في المناطق المدنية ومناطق المهاجرين، وربما بين جيل الشباب والطبقات الجديدة والمناطق المدنية الأكثر ثراءً. بالإضافة إلى انعكاس ظهور وانتشار هذه الظاهرة في وسائل الإعلام، يمكن أن تشير الأبحاث التي أجريت في السنوات الأخيرة أيضاً إلى وجود مثل هذا النمط من الحياة، بحيث تشير الدراسات المختلفة إلى وجود أشكال جديدة من تكوين الأسرة في طهران.كما يظهرون أنّ لديهم أيضاً أنماطاً متنوعة من العلاقات الجنسية قبل الزواج، وعلى الرغم من أنّ هذه الدراسات، بسبب ظهور هذه الظاهرة، قليلة ولا تعالج تعقيدات القضية بشكل كافٍ ونظراً لحداثة الموضوع وتعقيده وحساسيته في بلدنا، فإنّ الإحصاءات الرسمية والموثوقة غير متوفرة في هذا المجال، ولكن من وجهة نظر نظرية ومراعاة للظروف العامة للمجتمع، يمكننا القول إنّ سياق انتشار هذه الظاهرة بين أفراد المجتمع ولا سيما الشباب ملحوظ إلى حد ما. أحد هذه السياقات هو زيادة نسبة سن الزواج، بحيث شهد المجتمع الإيراني في العقود الأخيرة تغيرات مثل التغيرات في متوسط سن الزواج، ونسبة العزوبة، وزيادة الطلاق، وتغير التكوين الجنسي لغير المتزوجين. (خلج آبادي فراهاني، كاظمي‌بور وآخرون، ٩٢:٩، صفري و گلچين، ٢٠١٧م،ص٢٩-٥٧،، نقلاً عن آزاد ارمكي،٢٠١١م). ارتفع سن الزواج بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة، وخاصة بين الفتيات. وزادت نسبة النساء اللاتي لم يتزوجن في سن ٢٠ إلى ٢٤ من ٢١,٤٪ عام ١٩٧٦م إلى حوالي ٤٠٪ عام ١٩٩٦م وإلى ٤٩٪ عام ٢٠٠٦م وقد ارتفعت هذه النسبة إلى حوالي ٨٠٪ في المناطق المدنية (مركز الإحصاء الإيراني، ٢٠٠٦م).كان متوسط سن الزواج للفتيات والفتيان في عام ١٩٩٦م ٢٢,٤ سنة و ٢٥,٦ سنة على التوالي، ممّا بلغت هذه النسبة في عام ٢٠١١م إلى ٢٣,٤ سنة و ٢٦,٧ سنة. بل إنّ متوسط سن الزواج بين الرجال والنساء في طهران في عام ٢٠١١م أعلى قليلاً (٢٤ عاماً و ٢٨ عاماً على التوالي). وقد أدى هذا إلى توسيع الهوة بين سن البلوغ والزواج بين الشباب بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من ارتفاع معدل انتشار الزواج بسبب الوضع الاجتماعي والثقافي والتقليدي والديني للزواج والأسرة في المجتمع الإيراني، تشير الدلائل إلى الاتجاه المتزايد للعزوبة المحددة في السنوات الأخيرة.كما ازدادت عزوبة محددة لدى الرجال والنساء من ١,١٪ و ١,٢٪ في عام ١٩٩٦م إلى ١,٦٪ و ٣,٦٪ في عام ٢٠٠٦م ، على التوالي (٤,٤٪ عند الرجال و ٢,٤٪ عند النساء) (مركز الإحصاء في إيران ٢٠٠٦م) وفي عام ٢٠١١م، في المناطق المدنية من جميع أنحاء البلاد، وصلت نسبة النساء والرجال على التوالي إلى ٨٪ و ٥٪.بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من أنّ الاتصال العاطفي والجنسي قبل الزواج أو خارج نطاق الزواج في إيران يتعارض مع الأعراف التقليدية والدينية والثقافية بل ويحظره القانون، فإنّ بعض الأدلة تشير في السنوات الأخيرة إلى أنّ هناك زيادة في مثل هذه المعاشرة بين الشباب. (خلج آبادي فراهاني وزملائه، ٢٠١١ م، خلج آبادي فراهاني وزملائه٢٠١٢م، محمدي:

٢٠٠٦م ؛ محمد، ٢٠٠٧م، جعفري، ٢٠٠٥م، ميرمولايى، ٢٠٠٥م، خلج آبادي فراهانى، ٢٠٠٥م، كللند ٢٠٠٨م،خلج آبادي فراهانى وزملائه، ٢٠١١،٧٩-٧٦). ذُكرت أنّه أكثر من نصف الطالبات في طهران في عام ٢٠٠٦-٢٠٠٥م؛ عشن صداقات مع الجنس الآخر قبل الزواج ونحو ربع العلاقات الوثيقة أدّت إلى إقامة علاقات جنسية. (خلج آبادي فراهاني وكللند،٢٠٠٨م،٢٩-٣٣). في طهران، ما بين ٢٠ إلى ٦٠٪ من الشباب في الفئة العمرية ١٤-١٨ عاماً، من جنسين مختلفين أو أكثر، يؤسسون تواصلاً عاطفياً وأحياناً أكثر تقدماً غالباً سراً وبدون موافقة الأسرة (كلزاري، ٢٠٠٤م،٢٨-٣٠).

بسبب عدم القبول الاجتماعي للجمعيات المذكورة أعلاه في المجتمع الإيراني، وبالإضافة إلى حقيقة أنّ هذا النوع من الجمعيات غير المستقرة والسرية لكلا الجنسين، وخاصة الفتيات، قد يتسبب في أضرار نفسية وتعليمية ومعنوية مختلفة لعملية الزواج (سن الزواج،كما أنّ الرغبة في الزواج وحتى الطلاق) سيكون لها آثار مهمة. نظراً للعقبات والمشاكل التي تقف في طريق الزواج الرسمي، فإنّ المعاشرة هي حل لتلبية الاحتياجات العاطفية والجنسية للأفراد. حيث تعتبر المشاكل الاقتصادية، والبطالة هي المثال الأكثر وضوحاً، لاسيما بين المتعلمين، والتي تتزايد بشكل ملحوظ هذه الأيام، هي أحد الأسباب الرئيسة للدخول في هذا النوع من العلاقات. بسبب الوضع الحالي والعقبات التي يتمّ مواجهتها في الزواج، وجد الفتيات والفتيان طريقة أخرى، وهي البقاء معاً والتعايش بشكل غير قانوني (في إيران). زواج مصطنع بنهاية غير معروفة على أساس الاهتمام والحاجة وليس الالتزام. بالطبع، هذا لا يعني أنه لا يوجد التزام في هذه العلاقات؛ بل يعني عدم الالتزام الموثّق قانونياً وتقليدياً. هذا النمط من الزواج موجود ليس فقط في إيران بل في معظم أنحاء العالم، ولقد انتشر هذا النوع من العلاقات أولاً في الدول الغربية ثم انتشر إلى الأنحاء الأخرى من العالم. السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ما يفهمه هؤلاء الناس من خلال عملهم: ما هي أسباب وعوامل الدخول في هذا النوع من العلاقات والظروف الكامنة وعواقبها؟ نظراً لعدم تسجيل مثل هذا النوع من الزواج، لا يمكننا الحصول على إحصائيات دقيقة عنها، وهذه الظاهرة تتطلب بحثاً ميدانياً دقيقاً. ومع ذلك، هناك آراء مختلفة حول ما إذا كانت هذه الظاهرة إيجابية أم سلبية

.

الجدول رقم ١: الخلفية التاريخية للزواج الأبيض في العالم

مقولة	النتائج	المؤلف/ المؤلفين
الالتزام	يرتبط التعايش قبل الزواج بمستويات منخفضة من الرضا الزوجي.من غير المرجح أن يكرّس الرجال الذين لديهم معاشرة قبل الزواج أنفسهم لشريكهم، لكن هذا لا ينطبق على النساء . المعاشرة قبل الزواج لغرض الزواج هي أعلى جودة من المعاشرة بدون قصد الزواج.	استنلي وزملائه ٢٠٠٤م براون ٢٠٠٤م
وهن القيم الدينية	الذين يتخذون من المعاشرة نهجاً لحياتهم،غالباً ما يكونون غير ملتزمين دينياً .تختلف الإحصائيات أيضاً بين الأديان المختلفة. من العوامل التي تمنع الزواج الأبيض هي وجود معتقدات دينية ومُثل تقليدية، والاعتقاد بأنّ المعاشرة ضارة، وتؤذي الشريكين، وعدم الاحترام لكلا الطرفين، وعدم	دمبسي ٢٠٠٤م جكسون ٢٠١١م

مقولة	النتائج	المؤلف/ المؤلفين
	الموافقة على ممارسة الجنس قبل الزواج، وعدم إقامة علاقات بعيداً عن دائرة الزواج.	
الهجرة	إذعان وقبول المدينة الجديدة، إنخفاض التكيّف مع ثقافة المنشأ، عدم الإطلاع عن مصير الفرد المهاجر	كلجين وصفري ٢٠١٦م
تقاسم التكلفة	إنّ قضاء الوقت مع بعضهم البعض، وتقسيم النفقات والعيش من العوامل التي تجعل الأفراد ينساقون نحو هذا النوع من التعايش.	تيجمن
سهولة العلاقة	إنّ قضاء المزيد من الوقت وسهولة العلاقة من العوامل الدخيلة في إنشاء هذا النوع من التعايش. وخلصوا إلى أن تقييم العلاقة يعتبر أحد أسباب التعايش بين الرجال أكثر من النساء.	كلنا والزملاء
الوصول إلى الموارد الاقتصادية وتوفير المال	تُظهر الأبحاث أنّ هناك أسباباً مختلفة للتعايش بين مجموعات سكانية مختلفة. على سبيل المثال، في الطبقات الضعيفة، تكون الاحتياجات الاقتصادية وفي الطبقات العليا، قضاء الوقت أمراً حاسماً المشاريع المشتركة وخفض التكاليف بشكل مشترك في المنزل، يمكنها أن تكون أحد أسباب الميل نحو هذا التعايش.	جكسون ٢٠١١م اسموك وكاسبر ٢٠٠٨م نصرتي نجاد وبهرامي ٢٠١٧م اوبنهايمر٢٠٠٣م
الغموض	الخصوصية غير الخاضعة للرقابة في المجتمع. عدم الرقابة على الخصوصية الشخصية	گلجين وصفري ٢٠١٦م
الفردية(الفردانية)	تستند الفردية على الأنانية الشخصية. يضع الموضوع حقوقه قبل كل شيء آخر ويؤكد على الاستقلال الفردي والحرية الشخصية، كما أنّ عدم مبالاة أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض وخلق مسافة عاطفية بين أفراد الأسرة يؤثران أيضاً على اختيار العيش معاً. حتى السفر من قبل أفراد الأسرة أصبح يختلف عن الماضي ويفضل الناس قضاء الوقت مع أصدقائهم وأقرانهم على قضاء الوقت مع أسرهم. وهذا يعني، بطريقة ما، فصل الناس عن عائلاتهم.	آزاد ارمكي٢٠١٢م اميدوار وآخرين ٢٠١٨م
تضاؤل دور الإشراف الأبوي	غالباً ما يغادر الشريكان ذات التعليم الجامعي والفكر المستنير منزل والدهما ودون إبلاغ الوالدين بالقضية، بدأوا في العيش معاً.	آزاد ارمكي ٢٠١٢م كاميل أحمي ٢٠١٨م
الزواج التجريبي	الأفراد الذين لديهم معاشرة قبل الزواج كانوا أكثر عرضة للإنفصال من أولئك الذين تزوجوا مباشرة.	جكسون ٢٠١١م ادين والزملاء ٢٠٠٤م اسموك وكاسبر ٢٠٠٨م كويلا وبويل ٢٠١٠م
عدم الاستعداد للزواج	النمط الاقتصادي غير الآمن، تعتبر زيادة البطالة بين المتعلمين وعدم القدرة على دفع تكاليف الزواج والمعيشة من ضمن أسباب عدم	اولسون ٢٠١٢م آزاد ارمكي ٢٠١٢م

مقولة	النتائج	المؤلف/ المؤلفين
	الزواج بين الأفراد	آربو ٢٠١٣م
اختبار عدم التوافق	بناءً على نتائج هذا البحث، يعتبر الشخص، هذا النوع من الزواج، كزواج تجريبي لتحديد درجة التوافق بين الطرفين.	جكسون ٢٠١١م ادين والزملاء ٢٠٠٤م اسموك وكاسبر ٢٠٠٨م
إشباع الحاجات الجنسية	في هذه الفئة الرئيسة، تقع الفئات الفرعية التالية: الشعور بالرضا عن العلاقة، والاهتمام بالاحتياجات الجنسية، والرضا الجنسي، والاهتمام بالميول العاطفية، وقيمة الحب، والهروب من الوحدة، والحاجة إلى التعاطف، والحد من العنف، والهدف، والمتعة.	فرامرزي ٢٠١٦م جكسون٢٠٠١م
الخوف من الطلاق	مشاكل الطلاق: أدت الزيادة في معدلات الطلاق في المجتمع والمشاكل التي تخلقها الإجراءات القانونية للطلاق للأزواج إلى قيام الكثير من الناس بنوع من الحياة معاً إذا لم يرغبوا في الاستمرار، فيمكنهم الانفصال بسهولة ويسر.	ادينال والزملاء ٢٠٠٤م اسموك كاسبر ٢٠٠٨م رمضاني فر وآديش ٢٠١٧م
الحل دون متاعب	عدم إتّضاح العلاقة، وإمكانية ترك العلاقة في أي وقت.	كلشين وصفري ٢٠١٧م جكسون ٢٠١١م ادين والزملاء ٢٠٠٤م اسموك وكاسبر ٢٠٠٨م
التطلع والتعرف على الزواج الأبيض	التعارف الوثيق على التعايش، والتعارف عن بعد على التعايش.	كلشين وصفري ٢٠١٦م يعقوبي وآخرين ٢٠١٤م
السكن المشترك	يرى العاملون وأفراد الطبقة المتوسطة السكن كعامل رئيسي في التعايش، وقد أدت العوامل المتعلقة بالسكن والحاجة إلى المأوى إلى اختيار الكثيرين للعيش معاً.	رودز والزملاء ٢٠٠٩م
التحديث والتحضر	التحديث والتحضر في الصين عاملان في خلق التعايش والتحول الأسري.	جيابو والزملاء ٢٠١٠م

٢- منهجية البحث

كان الهدف من هذه الدراسة هو دراسة حالة الزواج الأبيض خلفياته بين الطلاب والطالبات في طهران. تم إجراء هذا البحث بالمنهج التفسيري والطريقة النوعية في إطار النظرية الأساسية وبتقنية المقابلة المتعمقة بين ١٦ زوجاً حاضرين في هذا النوع من العلاقات. هؤلاء الأشخاص في الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٤٥ عاماً وقد حصلوا على درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. استمرت العلاقة من ثلاثة أشهر إلى خمس سنوات. لاختيار العينة التي تم النظر فيها في هذه الدراسة، تم استخدام

طريقة أخذ العينات الهادفة[1]، وهي أكثر اتساقاً مع البحث النوعي (Patton,2002,88). وكذلك، تم استخدام أخذ العينات النظرية[2] لتطوير الفئات الناشئة والنهائية لجعلها أكثر فائدة. كما تم استخدام الترميز المفتوح، وتم الحصول على ٣٦ فئة فرعية ثم باستخدام الترميز المحوري، حصلنا على ١٦ فئة.

٣- مراحل عملية الترميز

تتضمن عملية الترميز في طريقة نظرية السياق ثلاث خطوات، الترميز المفتوح، الترميز المحوري والترميز الانتقائي.يتم تقديم وصف موجز لهذه الخطوات أدناه.

٣-١- الترميز المفتوح

الترميز المفتوح هو جزء من التحليل يتم فيه "تسمية" البيانات المتعلقة بالظاهرة قيد الدراسة وتصنيفها عن طريق الدراسة الدقيقة. نتاج التسمية هي المفاهيم التي تشكل عناصر النظرية الأساسية. يصف شتراوس وكوربين الترميز المفتوح بأنّه عملية يتم فيها تقسيم البيانات والتدقيق فيها، مقارنة بأوجه التشابه والاختلاف، ويتم طرح بعض الأسئلة حول الظاهرة كما تنعكس في البيانات.

فيما يلي مثال على ربط المفاهيم الأساسية بالفئات الفرعية في الترميز المفتوح:

يمكنني إنهاء هذه العلاقة في أي وقت والذهاب مع شخص آخر؛ لأنني اتفقت معه (إتفاق الطرفين على النهاية المجهولة للعلاقة) في اليوم الأول .كلانا يريد ألا يتم إعاقة بعضنا البعض. وأنا مازلت على كلامي. إذا يأتي ويقول إنني أريد إنهاء العلاقة معك ولدي وضع أفضل، فلن أقول له لاتذهب على الإطلاق، لأنّه قد يحدث عكس ذلك وفي هذه الظروف لا أريد أن أتسبب في مشاكل لنفسي على الإطلاق ولا أريد أن يكون لدي التزام بإنهاء العلاقة (عدم وجود التزام شرعي وديني في العلاقة والشخص).كما الآن لدي بعض الحيل خارج هذه العلاقة وأعرف أنّه يعلم بها لكن لايذكرني فيها.(قبول مبدأ التنوع من قبل الطرفين).

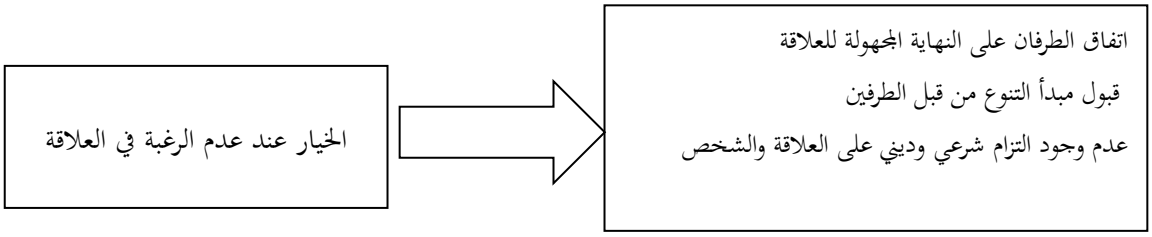

1. sampling purposive
2. sampling theoretical

٣-٢-الترميز المحوري

تنتهي خطوة الترميز المفتوحة من خلال تحديد المفاهيم والموضوعات. في هذا الوقت، لدى الباحث موضوعات يجب عليه وضعها بترتيب منطقي لإنتاج نظرية. ولكن قبل القيام بذلك، من الضروري تصفية الموضوعات في ضوء البيانات الفعلية وتحديد كيفية ارتباطها ببعضها البعض. يتم ذلك في مرحلة الترميز المحوري. في الترميز المحوري، يتم ضم البيانات التي تم تقسيمها سابقاً إلى مفاهيم وموضوعات في الترميز المفتوح معاً بطرق جديدة لإجراء اتصالات بين فئة ما وفئاتها الفرعية. إذن، فإنّ الترميز المحوري؛ عملية يتم من خلالها تطوير الفئات الرئيسة والفرعية. (استراوس وكوربين،١٩٩٠م،١٠٧-١١١). في هذه المرحلة، يجب على الباحث إجراء اتصال بين فئة وفئاتها الفرعية. ويتم ذلك باستخدام "نموذج النموذج" بما في ذلك "الظروف السببية" و"الظواهر" و"السياقات" و"الظروف المتداخلة" و "أدلة العمل / التفاعل" و "العواقب". في هذه المرحلة، تتشكل النظريات، وهي العنصر الثالث للنظرية الأساسية. (ازكيا وغفاري،٢٠١١م،٦٥) على سبيل المثال، في هذه الدراسة، تندرج الفئات التالية: المشاكل الاقتصادية، والتوقعات المنخفضة في هذا الصدد فيما يتعلق بالزواج الرسمي، وضعف المعتقدات الدينية، والنقص العاطفي، ووصمة النكسة، وعدم الكشف عن الهوية، والهجرة والفردية في فئة واحدة وتحت عنوان الظروف السببية حيث يتم وضعها معاً. الظروف السببية هي الظروف التي تعتبر السبب الرئيس للظاهرة قيد الدراسة. هناك فئات (شروط) تؤثر على الفئة الرئيسة وتؤدي إلى حدوث الظاهرة أو انتشارها.

٣-٣- الترميز الانتقائي

الترميز الانتقائي؛ عملية متماسكة يتم فيها اختيار المقولة "الأساسية" ويتم الاتصال المنتظم مع المقولات الأخرى وزيادة صلاحية هذه العلاقات من خلال البحث عن المصادقة. في الترميز الانتقائي، تكون المقولات متماسكة لتشكيل الإطار النظري الأولي. يستخدم هذا الترميز لدمج وتحسين المقولات أيضاً. (استراوس، كوربين،٢٠١١م، ٤٥) وتستمر في الترميز المحوري بمستوى أكثر تجريدية (فليك،٢٠٠٩،٦٦-٧١). في هذه المرحلة، تتجمع المقولات الرئيسة للبحث معاً وتوفر تصميماً نظرياً أكبر بحيث تأخذ نتائج البحث شكل النظرية. (ص١٢١-١٢٦Corbin and Strauss, 1998)

٤- بيانات البحث

بناءً على المقابلات التي أجريت، كانت المقولات والمفاهيم كما يلي:

الجدول رقم (٢) – المفاهيم والمقولات المستخرجة من المقابلات

المفاهيم	المقولات الرئيسة
البطالة عدم وجود عمل ثابت وجود عادات مادية للعائلات بتكاليف باهظة الصعوبات الاقتصادية من قبل العائلات الحد الأدنى من التكاليف الاقتصادية لهذه العلاقات	المشاكل الاقتصادية
عدم دعم الأسرة للنساء المطلقات خوف المرأة المطلقة وعدم ثقتها بالزواج مرة أخرى عدم رغبة النساء المطلقات للزواج مرة أخرى انخفاض استقرار نسبة الزواج الحاجة إلى الدعم المالي والعاطفي الاستبعاد الاجتماعي	نكسة (الطلاق وتبعاته الاجتماعية)
عدم وجود التزامات قانونية عدم وجود التزام مالي تجاه الشريك الجنسي خدمة عالية بتكلفة منخفضة	التوقعات المنخفضة في هذه العلاقات مقابل الزواج الرسمي.
اتفاق الطرفان على النهاية المجهولة للعلاقة قبول مبدأ التنوع من قبل الطرفين عدم وجود التزام شرعي وديني في العلاقة والشخص	الخيار في حال عدم الرغبة في العلاقة
الفشل في الزواج الرسمي إنجاب طفل من زواج سابق مشاكل الطلاق وتكاليفه	عدم الرغبة في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة لدى الرجال
الشعور بالوحدة خلفية وجود العنف في الزواج السابق الإهمال والسلوك البارد في الزوج الحالي	النقص العاطفي
الحياة في المدن الكبرى عدم الرقابة الاجتماعية البعد عن الأسرة وعدم وجود الإشراف عدم تجسس الجيران على الحياة الخاصة	المجهولية
تدنّ مستوى الاستقرار في الزواج ازدياد نسبة الطلاق	انخفاض نسبة إحصائيات الزواج

المفاهيم	المقولات الرئيسة
ارتفاع سن الزواج تطوير العلاقة الجنسية الحرة عدم الجهوزية للزواج عدم الرغبة بالزواج	
عدم الاهتمام بالآداب والتقاليد عدم الاهتمام بالعادات والمجتمع تجاهل رأي الوالدين السرية الحرية في الاختيار	الفردية
الخوف من إنهاء العلاقة المفتوحة عدم وجود أي التزام بالمحافظة على العلاقة	الشعور بعدم الأمان الوجودي
جاذبية المدينة الجديدة الاشمئزاز بالنسبة إلى مدينة المبدأ ظروف عمل أفضل في المدينة الجديدة الاختلافات الثقافية بين بلد الأم والبلد الّذي تمّ الرحيل إليه الحرية وعدم الكشف عن الهوية في المدينة الجديدة تغيير نمط الحياة	الهجرة
التعرف عن طريق الأصدقاء التعرف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي	التعرف على الزواج الأبيض (التعايش)
المتعة العاطفية. المتعة الجنسية. وجود الهدوء والطمأنينة العاطفية	الدعم النفسي
وجود آراء لا مبالاتية ضد أي مسألة اجتماعية الإيمان بالقواعد الدينية الشخصية وليس قواعد الكتب المقدسة فقدان الوظيفة الإيجابية للقواعد الدينية عدم الإعتقاد في الشرائع الدينية للمجتمع	زوال أو إضعاف المعتقدات والقيم الدينية
عدم الحاجة لتوفير تكاليف الزواج الرسمي (الزفاف و... إلخ) إشباع الحاجات العاطفية والجنسية المصاريف المشتركة	فوائد وميزات الزواج الأبيض
السرية عدم قبول ودعم العرف والمجتمع	قيود الزواج الأبيض

المفاهيم	المقولات الرئيسة
رفضها من قبل الأسرة عدم التزام الطرفين تجاه بعضهما البعض عدم مسؤولية الطرفين تجاه بعضهما البعض التنوع	

٤– المفاهيم والمقولات المستخرجة من المقابلات

١–٤–الفقر العاطفي

إنّ وجود أي فقر أو نقص أو حالات أخرى يجعل المتزوجين لا يلتزمون بحياتهم الزوجية؛ مما يلجأون إلى مثل هذه العلاقات لسد الفجوة القائمة. يمكن أن تكون هذه قمّة الحب والعاطفة من جانب الزوج، أو المشاكل الاقتصادية والمعيشية، أو حتى عدم رضا كل من الزوجين عن الحياة الزوجية. ربما يبدو أنّ الحل لهذه المشاكل هو أن ينفصل الزوجان عن بعضهما البعض ويبدءا حياة جديدة، لكن وجود طفل أو أطفال في هذه الأثناء يمنع الطلاق الرسمي وبالتالي يؤدي إلى الطلاق العاطفي؛ حيث يستمرون في حياتهما الزوجية، وإن كان ذلك بشكل غير كامل، حتى يبلغ الطفل أو الأطفال سن البلوغ ويمكنهم العيش بمفردهم دون الحاجة إلى الوالدين. لذلك، فإنّ الشخص الذي يعاني من نقص عاطفي أو بعبارة أخرى يشعر بالفراغ والنقص في علاقته بزوجته، يدخل في نوع من العلاقة لتلبية احتياجاته الجسدية والعقلية، ليكون قادراً على الاهتمام باحتياجاته مع تكريم حياته السابقة أمام طفله.

في الحقيقة إنّ فرناز إمرأة لطيفة وحبابة للغاية. أودّ أن تكون معي في منزلي بما تمتلك من سلوكيات ناعمة ورقيقة وأن نسكن في منزل مشترك أنا دائماً آسف لأنني لم أر فرناز قبل لاله. لكن عليّ البقاء مع لاله بسبب طفلي. (إحسان، ٣٧ سنة، طالب في فرع الطب، متزوج ٢٠١٧/١١/٢١م)

٢–٤– الفردية

اليوم، ليس كما في الماضي، لم تعد خيارات الأبناء تركز على الوالدين وتحت إشرافهم؛ حيث يتمتع الشباب، وكذلك المراهقون، بمزيد من الاستقلال وحرية أكبر في العمل. لم تعد للعادات دوراً فعالاً كالماضي، ويتم انتهاك عادات المجتمع وتجاهلها إلى حد ما. توفر الظروف المعيشية في المدن الكبرى أيضاً ظروفاً للناس للحياة السرية، بعيداً عن إشراف الوالدين والمجتمع، نزولاً عند رغباتهم والطريقة التي يريدون العيش بها، والآخرين (الأسرة والمجتمع) كما لا دور للآخرين في إتخاذ قراراتهم. في هذا الصدد، يمكن أن نذكر بقلة الاهتمام بالأعراف والتقاليد، وقلة الاهتمام بالعادات والمجتمع، واللامبالاة تجاه الوالدين، والسرية وحرية الاختيار.

إتضح أنّ عائلتي لا تعرف شيئاً. لاحاجة بمعرفتهم.كيف يمكنهم معرفة ذلك؟ في كل مرة يقولون لي تزوج، أقول ولماذا يجب أن أتزوج؟ ثم هذا شيء شخصي. يعود لي.(منصور ٣٤ سنة. ماجستير في فرع الميكانيك، أعزب. (٢٠١٧/١٢/١٢م)

٣-٤-زوال أو إضعاف المعتقدات والقيم الدينية

مما لاشك فيه أنّ أحد أسباب الدخول في هذا النوع من العلاقات هو إضعاف وتضاؤل المعتقدات الدينية بين الجيل الجديد. عندما يدخل شخص في مثل هذه العلاقات دون قواعد دينية وسرية، فهذا يعني أنه لا يؤمن بالقيم الدينية. أي لا يؤمن الإنسان بهذه القيم أو أنّ معتقداته قد تضاءلت؛ ممّا لا وجود لها في أولوياته.

لا إيمان لي على الإطلاق. تقيّد أيدينا وأرجلنا فقط، إنّ بعض الناس يقيّدون أنفسهم بهذه القضايا فماذا يعني ذلك. ألا سنملك عقلاً لكي نعود إلى هذه الأشياء؟كثير من هذه الأشياء التي يتحدثون بها لا وجود لها على الإطلاق. (رضا، أربعين سنة، طالب دكتوراه في علم الاجتماع،أعزب.٢٠١٧/٩/٢١م)

٤-٤- انخفاض التوقعات في هذه العلاقات مقابل الزواج الرسمي

في مثل هذه العلاقات، وبسبب عدم إشراف المجتمع والوالدين، ليست هناك حاجة لأداء أي من العادات المشتركة في المجتمع، وبالتالي لا يتم تحميل تكلفة كبيرة على عاتق الطرفين.

لا يتحمل الأفراد أي مسؤولية تجاه بعضهم البعض وبالتالي يعيشون معاً بحرية دون أي مسؤولية وذلك بسبب عدم الالتزام وفقاً للاتفاقيات المبرمة، وقد تكون هذه الميزة أكثر جاذبية من هذا النوع من العلاقات، وهذه الراحة هي أحد الأسباب التي تجعل الناس ينجذبون إلى هذا النوع من العلاقات. يمكن اعتبار عدم وجود التزامات قانونية، وعدم وجود التزام مالي تجاه الشريك الجنسي، والخدمات العالية بتكلفة منخفضة من سمات هذا النوع من العلاقات. الأفراد في هذا النوع من العلاقات، ووفقاً للاتفاقية، يدفعون تكلفة المعيشة بالتساوي أو يلتزم أحد الطرفين بهذه العلاقة ويدخل الطرف الآخر في علاقة مع نهاية مفتوحة دون تكلفة، حيث يمكن من خلالها بسهولة أن يخرج من هذا التعايش.كما يمهد غياب الالتزامات القانونية الطريق للنهاية المنشودة للعلاقة ولا يشعر الشخص بالقلق بشأن إنهاء العلاقة. في مثل هذه العلاقات، يتصرف الناس بحرية وأحياناً لا يحتاجون إلى شرح أسباب قيامهم ببعض الأعمال. على حد تعبيرهم، فهم لا يتدخلون في عمل بعضهم البعض. لن يقدم الناس أي ضمانات لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقة.

نعم لم أتمنى أن يقول لي حسين فجأة هيا أخرجي من حياتي، لكن أعلم جيداً أنّ هذا الأمر سيحدث يوماً ما، لأنه أخبرني ألا أفكر في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة على الإطلاق. علاقتنا قد تستغرق عاماً وربما عشر سنوات. لكننا سنبقى على هذا الحال حتى ولو عشنا مع بعض لعشر سنوات.(سارة سبعة وعشرون سنة طالبة بكالوريوس محاسبة، عزباء، ٢٠١٨/٧/١٥م)

٥-٤-الهوية المجهولة

بالنسبة للمهاجرين إلى المدن الكبرى، فإنّ إحدى السمات التي يمكن ذكرها في المدن الكبرى هي عدم الكشف عن هويته وعدم معرفته هناك؛ خالية من تدخل وتجسس الآخرين في الحياة الشخصية. يمكن لهؤلاء الأشخاص العيش بسهولة تحت سقف واحد مع أحبائهم دون أي فضول أو أسئلة أو إجابات. إنّ استئجار منزل في مدينة كبيرة أسهل مما هو عليه في

بلدة صغيرة، ولا يُظهر المالك فضولاً بشأن علاقة المستأجر بين المرأة والرجل، ويمكنهم السكن هناك بسهولة وخالية من المتاعب. كما أنه من الأسهل التردد في تلك المناطق وعدم تجسس الجيران على سلوكياتهم. وكذلك، هذا النوع من العلاقات مقبول نوعاً ما في المدن الكبيرة، وهؤلاء الأشخاص من الطبيعي أن يخرجوا مع أصدقائهم غير المتزوجين أو المتزوجين، وقد قبل أصدقاؤهم هذا، بينما في المدن الصغيرة، نادراً ما يمكنهم التواصل مع أصدقائهم لأنهم قد لا يكونوا مستعدين للتواصل مع أولئك الذين يعيشون معاً بهذه الطريقة، وقد لا يكون ذلك مقبولاً لهم على الإطلاق. لم أرغب في البقاء في المدينة. مقيّد الأيدي والأرجل هناك. يتحرون حياة بعضهم البعض. يبدو أنّه عليك إعطاء الإجابة للجميع. (مريم. ٣٤ سنة. بكالوريوس هندسة العمارة، موظفة شركة، عزباء، ٢٠١٨/١/٣)

٦-٤-عدم الرغبة في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة لدى الرجال

ممكن أن يُعزى عدم رغبة الرجال عن إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة لأسباب مثل الفشل في الزواج الرسمي، وإنجاب طفل من زواج سابق، ومتاعب الطلاق وتكاليفه. الشخص الذي فشل في زواج سابق يخاف من الزواج مرة أخرى ولا يمكنه إعادة الدخول في العلاقة بطريقة جادة ورسمية بسبب مشاكل الزواج السابق وصراعات الطلاق المعتادة .إنّه من الأسهل ترك العلاقة لهذا النوع من التعايش (الزواج الأبيض) كما أنّها أقل تكلفة. إنّ الأشخاص الذين لديهم أطفال من حياتهم السابقة لا يريدون أن يأخذوا شخصاً على محمل الجد في حياتهم بسبب أطفالهم. إنّ بعض الناس بما أنهم قد بدأوا مثل هذه العلاقات في نفس الوقت الذي يعيشون فيه معاً، لا يمكنهم التفكير في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة بسبب وجود الزوج الرسمي.

بالنظر إلى زواجي السابق، لا أريد التفكير في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة في الوقت الحالي. سيكون هذا أفضل بالتأكيد إذا أصبح رسمياً، فقد يتحول إلى مشكلة مرة أخرى، حيث إنّ النساء إذا اطمئن ستفتح عقدت ألسنتهن أكثر فأكثر. تنفست الصعداء بعد فترة قاسية، لا أريد أن أتسبب في مشاكل لنفسي. (شهرام ، ٣٩ سنة، طالب بكالوريوس قانون، مطلق.٢٠١٨/٦/١٤م)

٧-٤- نكسة: الطلاق وتبعاته الاجتماعية

غالباً ما تشعر المرأة بالعواقب الاجتماعية للطلاق، ووجود عنوان المطلقة يوحي بذلك. وتشمل هذه العواقب، النظرة السلبية والباردة للآخرين في مواجهة من تم طلاقها، وأيضاً تغيير نظرة الآخرين تجاه المطلقة، وما إلى ذلك. غالباً ما يخاف الشخص المطلق من بدء علاقة بسبب العملية الإدارية لإجراء الطلاق، التي من المحتمل أيضاً أن تفشل، لذا فإنّ الطريقة الأكثر منطقية التي تتبادر إلى الذهن هي الدخول في علاقة تُلبّي احتياجاته الشخصية والاجتماعية والعاطفية والجسدية، وفي حالة وجود أي مشكلة وانفصال، لا يتعين عليه قبول المشاكل وبدون مشاكل إضافية، يتمّ إنهاء الاتصال بالطرف الآخر وربما الدخول في خضم علاقة أخرى.

الشيء الجيد في هذا النوع من العلاقات هو أنّ العالم كله لا يفهم أنّك قد انفصلت. لا تنطبق عليك مقولة الطلاق .رأي الآخرين لن يتغير نحوك. لقد دخلت في علاقة. تماماً مثل الزوجين الحقيقيين بعد فترة، استمرت هذه العلاقة لفترة طويلة،

وبعد ذلك أنهيتِها. بدون أي مشاكل دون الذهاب إلى المحكمة. ودون توجيه أصابع الإتهام صوبك من قبل الآخرين.(سارة، ٢٧ سنة، طالبة بكالوريوس محاسبة، عزباء.٢٠١٨/٧/١٥)

٨-٤- الخيار في حال عدم الرغبة بالعلاقة

بشكل عام، في هذا النموذج من العلاقات، لا يوجد التزام قانوني أو شرعي بين طرفي العلاقة، ويقبل كل طرف شروط الآخر ويقبل أنّه ليس عليهما أي التزام تجاه الآخر. لذلك، في حالة وجود أي مشكلة، لن يتمكن أي من الطرفين من متابعة حقوقهم المفقودة. حيث إنّ كل من الطرفين دخل في علاقة مع العلم بهذه القضية وهو على استعداد لمواصلة ذلك على الرغم من عدم الالتزام بمواصلة العلاقة. يمكنني إنهاء هذه العلاقة في أي وقت لأنّي اتفقت معها. (سعيد ٢٩ سنة، ماجستير كيمياء، أعزب،٢٠١٧/٨/٢٤م)

ما هو مهم جداً لأطراف العلاقة هو أنّهما إذا أرادوا إنهاء العلاقة، فلن يمانع أي من الطرفين الجانب الآخر، ومنذ بداية العلاقة، يتم منح هذا الحق لكلا الطرفين. يبدو أنّ قبول هذا الأمر هو أحد المبادئ الأساسية والمهمة جداً لهذا النوع من العلاقات أيضاً. إذا كان يأتي ويقول أنّي أريد إنهاء العلاقة معك ولدي فرصة أفضل، فلن أطلب منه على الإطلاق ألا يذهب. لأنّه قد يكون عكس ذلك وفي هذه الظروف لا أريد أن أتسبب في مشاكل ما وسأواجه صعوبة في إنهاء العلاقة.(مهتاب،٢٨ سنة، طالبة ماجستير محاسبة، عزباء.٢٠١٧/٩/٥م)

٩-٤- التعرف على التعايش (الزواج الأبيض)

بسبب انتشار وسائل الإعلام والتوسع اللامتناهي للوسائط والشبكات الافتراضية، يمكن للناس اليوم التعرف بسهولة على هذه الظواهر. كما أنّ وجود الأشخاص في مجموعات ودية وحفلات مختلفة، أو حتى العيش في بيئات عامة مثل مساكن الطلاب، وما إلى ذلك، يمكن أن توفر جميعها أرضية للتعرف على مثل هذه العلاقات ويجعل الناس يتوقون إليها أكثر فأكثر.

التعرف على هذا النوع من العلاقات من خلال الآخرين (وجود أشخاص متشابهين في التفكير لتجنب الشعور بالوحدة وربما كونهم رواداً في مسألة اجتماعية لها قواعد تتعارض مع القواعد الاجتماعية والدينية.٢٠١٧/١١/١٣م)

كانت احدى صديقاتي الّتي تسكن معي في غرفة واحدة في المنام الجامعي، استئجرت منزلاً وذهبت من هناك. كانت راضية جداً. كما أنشأت هذه الفكرة لأول مرة في ذهني.(بيتا،٢٠ سنة، طالبة هندسة إعمار.٢٠١٧/١١/٧م)

١٠-٤- الدعم النفسي والجنسي

في هذه العلاقات، يُلبّي الطرفان، الاحتياجات العاطفية والروحية والجنسية لبعضهما البعض مثل الزواج الرسمي، إنّهم يعتقدون بأنّ مثل هذه العلاقات لا تختلف عن الزواج رسمياً، والفرق الوحيد هو أنّها غير مسجلة وغير مكتوبة. يشعر العديد من هؤلاء الأشخاص بالرضا عن هذه العلاقات ويعتبرون تلبية احتياجات بعضهم البعض حقاً مشروعاً لكلا الطرفين.

كما أنّ المتعة العاطفية والجنسية والهدوء في هذه العلاقات هي الخصائص التي يحددها الأشخاص الذين تمت مقابلتهم لهذه العلاقة وتعتبر هذه الخصائص ضرورية لاستمرارية العلاقة.

مريم امرأة جميلة حقاً. أود ألا أذهب نحو منزلي على الإطلاق وأن نكون في منزلنا المشترك معاً. استمتع بالحياة معها. هذه المرأة الرائعة مليئة بالطاقة الإيجابية عندما أبقى معها.(علي، ٣٧ سنة، ماجستير حاسوب، متزوج.٢٠١٨/٦/١م)

١١-٤- الرغبة في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة لدى النساء

يُشير الاهتمام الجوهري بالزواج الدائم والرسمي، إلى أنّ هذا النمط من الزواج قد تم قبوله بسبب الظروف الحالية، وإذا توفرت الظروف اللازمة، فمن المؤكد أنّهما لن يقبلا هذا النمط من العيش. من هذا المنطلق، يمكننا أن نرى أنّه إذا تم توفير شروط الزواج الرسمي في المجتمع، فيمكن توقع أنّ العديد من الأشخاص الذين يعيشون حالياً على هذا النمط، قد تركوا هذا الأسلوب واعتمدوا أسلوب الزواج الرسمي لأنّه يتمتع بقدر أكبر من الالتزام والشعور بالأمان.

أحب أن تصبح العلاقة رسمية ودائمة. أنا دائماً خائفة من الانفصال. قال لي محسن عدة مرات إنّ الوضع إذا تحسن فيما بعد سنجعله رسمياً. لكنني أيضاً امرأة. والنساء لدين مشاعر أخرى. أخشى دائماً أن ينتهي كل شيء في يوم من الأيام فجأة، على الرغم من أنّه وفقاً لسلوك محسن، أتمنى كثيراً أن نبقى معاً إذا تحسنت الظروف، لكن هذا الخوف اللعين ينتابني دائماً.(شيرين ٢٣ سنة، طالبة بكالوريوس في تكنولوجيا المعلومات.٢٠١٨/١٠/٢٤م)

١٢-٤- إنخفاض نسبة الزواج

كما ساهمت قضية العلاقات الجنسية الحرة، والراحة وسهولة الوصول للجنس الآخر، والتقدم إلى مرحلة العلاقة الجنسية، ووجود حواجز أمام الزواج، مثل عدم توفرالمال والبطالة، في عدم رغبة الناس بالزواج بشكل رسمي. لطالما يمكن الحصول على زوجة دون مشاكل، فلماذا نتزوج. يا ترى هل أصبحت مختلاً عقلياً؟ هذا في حد ذاته شكل من أشكال الزواج. نحن نسكن معاً. لدينا علاقتنا الخاصة. نذهب هنا وهناك. تماماً مثل الزوجين.(عليرضا، ٣٠ سنة، ماجستير إدارة أعمال.٢٠١٨/١٠/٩م)

١٣-٤- مصاريف مشتركة

لقد استأجرت المنزل، لكن المصاريف سنتاقسمها فيما بيننا.(حسين، ٣٢ سنة، ماجستير في الهندسة الطبية، أعزب.٢٠١٨/٩/٢٨)

رهنا المنزل معاً. نخصص بعض المال في بداية الشهر حتى نهاية الشهر من أجل مصاريفنا اليومية.(بيتا،٢١ سنة، ماجستير في هندسة الإعمار.٢٠١٧/١١/٧م)

المنزل ملكه وأنا أقوم بشراء ما نحتاجه. بالطبع إذا خرج وكنا بحاجة إلى شيء سيشتريه، لكن أنا من يقوم بشراء ما يحتاجه البيت غالباً.

في مثل هذه العلاقات، ووفقاً للاتفاق وإرادة الطرفين، لا يلتزم أي منهم بإضفاء الطابع الرسمي على العلاقة مع الطرف الآخر، ويمكن لأي من الطرفين ترك العلاقة في أي وقت. يتم تحديد دفع المصاريف في هذه العلاقات وفي معظم الحالات يتم دفعها من قبل الطرفين. وعلى عكس الزواج الرسمي، لا توجد تكاليف إضافية لبدء العلاقة، ويُلبّي الأفراد احتياجاتهم العاطفية

والجنسية بتكلفة منخفضة، وبسبب العوائق والقيود المفروضة على الزواج الرسمي، لا يتعين عليهم قمع احتياجاتهم حتى الزواج الرسمي.

هذه العلاقة بالإضافة إلى مزاياها لها بعض القيود التي سيتم ذكرها:

السرية: تكون السرية لدي مزعجة في بعض الأحيان. أشعر دائماً بالإجهاد والمخاوف. كل ما عليك فعله هو توخي الحذر حتى لاتعطي أي ذريعة تُذكر.(سيما، ٢٩ سنة، طالبة ماجستير في اللغة، عزباء.٢٠١٨/٢/٢٧)

بسبب عدم قبول هذا النوع من العلاقة في الأسرة والمجتمع، يحاول طرفا العلاقة إخفاء علاقتهما عن وجهة نظرهما حتى لا يتم تأنيبها من قبل الأسرة وعدم إجبارهما على إنهاء العلاقة بناءً على طلبها. هذا الإخفاء هو أساس الكذب والسرية.

عدم قبول ودعم العرف والمجتمع: أنا راضٍ عن علاقتي. أنا لست نادماً على ذلك. إذا وافق المجتمع أنني لأعيش هكذا لبقية حياتي، لكن من المؤسف أنني لا أعتقد بأنّ مثل هذا الشيء سيحدث الآن.

أنا دائماً خائف من أن يفهم أحد؛ لأنّهم سيأخذون عنك فكرة خاطئة.

هذا النوع من العلاقات في بلادنا لا يقبله المجتمع لعدم توثيقه وعدم شرعيته، وهو مرفوض قانونياً وعرفياً ودينياً.

١٤-٤- الشعور بعدم الأمان الوجودي

بشكل عام، لم يكن من الأشخاص الذين دخلوا في هذه العلاقة، شعور مؤكّد حول مستقبل هذه العلاقة، وقد يقرر أي من الطرفين أنّه ليس من مصلحتهم مواصلة العلاقة، وذلك بسبب عدم وجود التزام قانوني، على الأقل لفترة طويلة. كونها عملية قانونية للطلاق وكونها فرصة، وإن كانت غير كاملة للعودة إلى الحياة السابقة، وكذلك الشعور بالمسؤولية الموجودة في الزواج الرسمي، وفي حالة حدوث مشاكل، تتم دعوة أي من الطرفين للتحلي بالصبر وحل المشكلة وليس إنهاءها وبالتالي؛ فإنّها تجعل العلاقة إلى حد ما.(من ضمن سلبيتها، أنّ الطرف الآخر وبسبب حدوث أي مشكلة، يهددك بالرحيل). (ترانه، ٣٤ سنة، طالبة دراسات عليا في المكتبات، مطلقة.٢٠١٧/٧/٢٨م)

النموذج الإدراكي

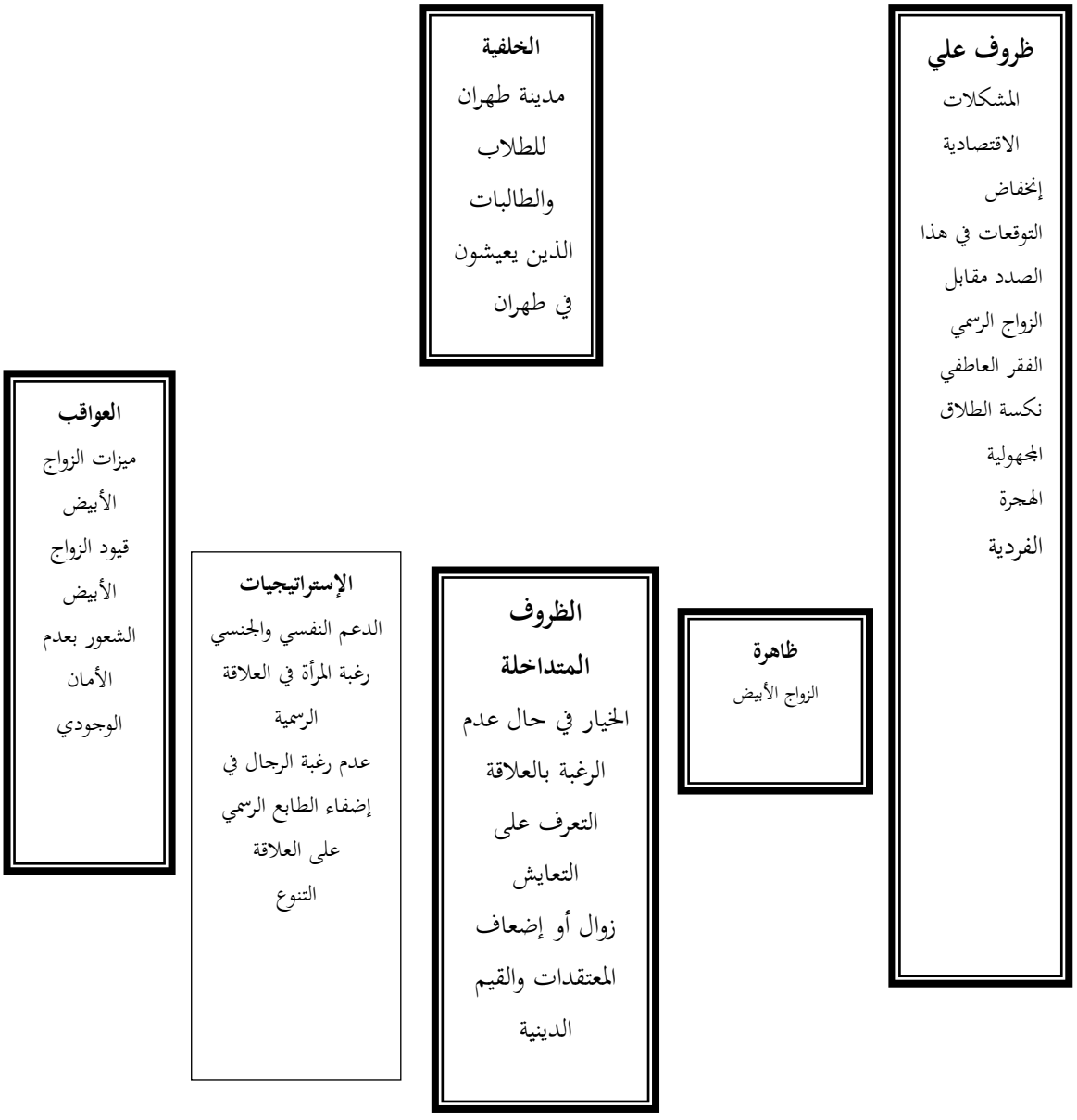

٦- مناقشة النتائج

يمكن اعتبار الزواج الأبيض أسلوباً للعلاقات الجنسية وهو نموذج للعلاقات الجنسية في الغرب دخل بلادنا في السنوات الأخيرة .يمكن التعرف على هذا النوع من العلاقات الجنسية من خلال وسائل الإعلام والمعارف والأصدقاء أو الذين يعيشون في الخارج. هذا النوع من العلاقات، على الرغم من عدم قبوله من قبل بعض العائلات ومجتمعنا (القانون)، ولكن في نفس الوقت في إيران، وهي بلد في مرحلة انتقالية من التقليد إلى الحداثة، آخذ في التوسع ومقبول إلى حد ما بين جيل الشباب في المجتمع وهم يريدون حرية مثل هذه العلاقات وتغيير نوع وأسلوب العلاقات الجنسية.كما أنّ جيل الشباب اليوم لم يعد ملزماً بالتقاليد ويعتبر التنوع والحرية في العلاقات الجنسية، ولم يعد ملزماً بالعادات والثقافات التي تحكم المجتمع، ويرى أنّه يريد التخلص من هذه التقاليد الراسخة. أجريت هذه الدراسة بهدف التعليل السيكولوجي لنشوء ظاهرة الزواج الأبيض بين الأوساط الطلابية في طهران في عامي ٢٠١٧ - ٢٠١٩م. لذلك، قمنا بدراسة هذه المسألة بين ١٦ طالباً من الأزواج باستخدام نظرية السياق (النظرية الكبرى) مع تقنية المقابلة المتعمقة. هؤلاء الأشخاص هم من طلاب جامعة طهران، وجامعة بيام نور غرب، وجامعة طهران للعلوم والبحوث، وجامعة العلوم التطبيقية، وجامعة طهران للعلوم الطبية. هؤلاء الأشخاص غير متزوجين ومطلقين ومتزوجين، وتتنوع علاقتهم من بضعة أشهر إلى عدة سنوات. بعد انتهاء المقابلات والوصول إلى النتائج النظرية المنشودة، وأخيراً ترميز البيانات وتحليلها، تم تحديد بيانات الفئات التالية وهي: "المشاكل الاقتصادية"، "التوقعات المنخفضة في هذه العلاقات مقابل الزواج الرسمي"، "القصور العاطفي"، "القضايا السلبية إثر (الطلاق وتبعاته)كظروف سببية،"المجهول"، "الهجرة"، "الفردية"، "انخفاض نسبة سن الزواج"، "كمتغيرات خلفية، "الخيار إذا كنت لا تريد أن يكون لديك علاقة"، "التعرف على الشريك في المنزل"، "ضعف القيم الدينية"،كظروف دخيلة، "الدعم الروحي والجنسي"، "رغبة النساء في العلاقة الرسمية"، "عدم رغبة الرجال في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة"، "البحث عن التنوع"،كتعاملات، "ميزات الزواج الأبيض"، "قيود الزواج الأبيض"، " الشعور بعدم الأمان الوجودي"، نتيجة لهذا النوع من الحياة.

يمكن أن تكون العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وبالتالي التغيرات في وظائف المجتمع والأسرة أحد العوامل التي تؤدي إلى مثل هذه العلاقات. في الوقت الحاضر، فإنّ الاتجاه نحو الفردية أو إنخفاض إشراف الأسرة أو عدم إشرافها في حياة أبنائهم، هو الأساس لدخول هذا النمط من الزواج الذي يدخله الناس في هذا النوع من العلاقة بسهولة ودون إبلاغ أسرهم وسرية لعدة أشهر وأحياناً تصل إلى عدة سنوات، حيث يديرون هذه العلاقات سرّاً. من بين الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، تحدثوا الرجال قائلين: نهاية مفتوحة للعلاقة، عدم الالتزام، التنوع، عدم الرغبة في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة لدى الرجال، مشاكل اقتصادية، توقعات منخفضة في هذا الصدد في مقابل الزواج الرسمي للدخول مع بعضهم البعض في هذا النوع من التعايش.

قد شوهدت مقولات ساخنة مثل النكسة والنقص العاطفي والإحتياجات النفسية والعاطفية والهجرة والرغبة في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة أكثر بين النساء.

كما أنّ الفردية، وتدني المراقبة، وإضعاف القيم الدينية، والشعور بعدم الأمان الوجودي كانت شائعة أيضاً بين الجنسين.

فجوة الأجيال: انفصال الوالدين، القيود والصرامة الأبوية، الفضول، اليأس من المستقبل هي مفاهيم لم نصل فيها إلى الإشباع النظري.

أعرب غالبية الأشخاص الذين تمت مقابلتهم عن رضاهم بالنسبة إلى هذا النمط من الزواج وحرية الاختيار، ونهاية مفتوحة للعلاقة، وبدون تكاليف باهظة، وتوفير الاحتياجات العاطفية والجنسية بأقل التوقعات، والتكاليف المشتركة، والسكن المشترك، والتنوع في العلاقة،و... إلخ وقد ذُكرت كأسباب للنزوع إلى هذا النمط من الزواج.

النهاية المفتوحة للعلاقة: وُصفت بأنّها سمة إيجابية وسلبية للأزواج في هذا النوع من العلاقات، وهي سمة إيجابية لمختلف الأشخاص الذين يبحثون عن التنوع أو العلاقة المقطعية، وخاصية سلبية للأشخاص الذين يرغبون في مواصلة العلاقة وإضفاء الطابع الرسمي عليها. حيث تجد هذه الرغبة والخوف من الانفصال غالباً ما عند المرأة. كلشين وصفري (٢٠١٦م) وأيضاً جكسون (٢٠١١م) وأدين والزملاء (٢٠٠٤م) تحت عنوان الاضمحلال دون صعوبة.

المشاكل الاقتصادية وعوائق الزواج (تقاسم التكاليف والوصول إلى الموارد الاقتصادية)، عندما يهاجر هؤلاء الأشخاص من المدينة إلى المدن الكبرى لمواصلة تعليمهم أو عملهم أو بسبب مشاكل ونزاعات عائلية، وبسبب ارتفاع تكلفة المعيشة، لا يمكنهم الاستمرار في العيش بمفردهم، لذلك يعتبر الدخول في هذا النوع من العلاقات مناسباً اقتصادياً وعقلانياً. السبب الآخر هو أنّ الشباب في سن الزواج غير قادرين على تكوين أسرة بسبب المشاكل الاقتصادية التي تعيق الزواج ويعتبرون الدخول في هذا النوع من العلاقات كحل لهذه المشاكل. تتوافق دراسات جاكسون (٢٠١١م)، سموك وكاسبر (٢٠٠٨م)، نصراتي نجاد وبهرامي (٢٠١٧م) ، أوبنهايمر (٢٠٠٣م) مع هذه النتيجة.

التنوع في العلاقة هو سمة أخرى من سمات التعايش. عندما لا يكون لدى الشخص أي التزام تجاه الطرف الآخر ولم يتم تقديم أي وعد، يمكنه بسهولة تكوين علاقات متعددة والعيش بحرية أكبر. تظهر نتائج هذه الدراسة بأنّ التنوع بين الرجال أكثر مقارنة مع النساء. ستانلي وآخرون (٢٠٠٤م) و (براون ٢٠٠٤م) ذكروا ذلك أيضاً في بحثهم.

عدم الكشف عن الهوية هو إحدى السمات الإيجابية أو السلبية للمدن الكبرى حيث يمكن أن يكون عدم الإشراف الاجتماعي هذا بمثابة منصة للدخول في هذه العلاقات. كما أشار إليه كل من كلجين وصفري عام ٢٠١٦م بعدم الرغبة على الخصوصية والخصوصية الاجتماعية.

تشمل النتائج الأخرى لهذه الدراسة، إضعاف القيم والمعتقدات الدينية التي أشار إليها الباحثون المحليون والأجانب. ذكر ديمبسي ٢٠٠٤م وجاكسون ٢٠١١م بأنّ الأشخاص الذين لا يؤمنون بالدين هم أكثر عرضة للعيش معاً. تختلف الإحصائيات أيضاً بين الأديان المختلفة، بما في ذلك المعتقدات الدينية والمثل التقليدية، والاعتقاد بأنّ المعاشرة ضارة، وتضر بالشركاء وعدم احترام كلا الطرفين، ورفض ممارسة الجنس قبل الزواج، وعدم وجود علاقات ملتزمة بخلاف الزواج. إنّهم لا يميلون إلى الزواج الأبيض بسبب القضايا المذكورة أعلاه.

إنخفاض الإشراف الأبوي أو عدم وجوده، تسبب غالباً ما بمغادر الشريكان ذات الشهادات الأكاديمية والإيديولوجية المستنيرة، منزل والدهما بحجة العيش معاً، وبدأوا هذا النوع من الحياة دون إبلاغ والديهم. كما أشار كل من آزاد أرمكي ٢٠١٢م وكاميل أحمدي (٢٠١٨م) لهذه القضية أيضاً.

إشباع الحاجات الجنسية والعاطفية، كما أشار إليها فارامرزي (٢٠١٦م) جاكسون (٢٠٠١م).في هذه المقولة الرئيسة، توجد المقولات الفرعية التالية وهي: الشعور بالرضا من العلاقة، والاهتمام بالاحتياجات الجنسية، والرضا الجنسي، والتركيز على الميول العاطفية، وقيمة الحب، والهروب من الوحدة، والحاجة إلى التعاطف، والحد من العنف، والهدف، والمرح.

التطلع والتعرف على الزواج الأبيض وتكييفه مع نتائج جكلجين وصفري (٢٠١٦م) ويعقوبي وآخرون (٢٠١٤م). التعرف من خلال الأصدقاء ووسائل الإعلام (شبكات الأقمار الصناعية والشبكات الاجتماعية الافتراضية: مثل الإنستغرام والتلغرام و...)

الخوف من الطلاق، وهو ما يتوافق مع نتائج إدينال وآخرين (٢٠٠٤م)، سموك كاسبر (٢٠٠٨م) ورمضاني فر وأديش (٢٠١٧م).

مشاكل الطلاق: إنّ تزايد معدل الطلاق في المجتمع والمشاكل التي تخلقها الإجراءات القانونية للطلاق للأزواج قد تسببت في بدء كثير من الناس نوعاً من المعاشرة التي إذا لم يرغبوا في الاستمرار فيها، فيمكنهم الانفصال بسهولة ويسر.

الفردية، تقوم الفردية على المصلحة الذاتية لشخصية الموضوع. يضع الفرد حقوقه قبل كل شيء ويؤكد على الاستقلال الشخصي والحرية الشخصية، كما أنّ عدم مبالاة أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض وخلق مسافة عاطفية بين أفراد الأسرة يؤثران أيضاً على اختيار العيش معاً، حتى سفر أفراد الأسرة لم يعد كما كان في الماضي. الأمر أصبح مختلفاً تماماً ويفضل الناس قضاء الوقت مع أصدقائهم وأقرانهم عن قضاء الوقت مع أسرهم، أي، يتم فصل الأفراد عن عائلاتهم بطريقة ما، وهذا ملخص لآراء لآزاد أرمكي ٢٠١٢م وأميدوار وآخرون ٢٠١٨م حول سمات الفردية في هؤلاء الأفراد.

الهجرة هي إحدى النتائج الأخرى التي ذكرها كلجين وصفري عام ٢٠١٦م في بحثهما. الهجرة التي تجلب معها العديد من الأسباب للدخول في هذا النوع من العلاقات ويمكن أن تشمل عدداً من المفاهيم والمقولات مثل، عدم الإشراف الأسري، وعدم الكشف عن الهوية في المدن الكبرى، والبطالة، وتكاليف المعيشة المرتفعة، والسكن المشترك،و... إلخ.

وفقاً لنتائج هذه الدراسة، فإنّ العوامل التي تدخل في هذا النوع من العلاقة تختلف بين الأفراد. إنّ الأشخاص ذوي الدوافع والأسباب المختلفة يختارون هذا النوع من العلاقات.لذلك، وبناءً على تصريحات الأشخاص الذين تمت مقابلتهم وتحليل أسباب دخولهم في هذه العلاقات، يمكن اقتراح أنّه من خلال إزالة العوائق أمام الزواج (المشاكل الإقتصادية والعادات والتقاليد، إلخ)، وأيضاً تعليم العلاقات العاطفية والجنسية الصحيحة للشباب، والتغيرات الثقافية والاقتصادية والإجتماعية في المجتمع، يمكن أن يقود الشباب نحو علاقات عاطفية وجنسية صحية.

المصادر والمراجع

١. آزاد ارمكي، محمدتقى، ملكى، امير (٢٠٠٧). تحليل القيم التقليدية والحديثة على المستويين الجزئي والكلي.رسالة العلوم الإجتماعية، العدد ٣٠. ص. ٩٧-١٢٢. قابلة للقراء: https://jnoe.ut.ac.ir/article_18324.html

٢. آزاد ارمكي، محمد تقي، شريفي ساعي، محمدحسين، ايثاري مريم، طالبي، سحر (٢٠١١). تصنيف أنماط العلاقات الجنسية قبل الزواج في إيران.علم الاجتماع الثقافي. (٢)٢، ص. ١-٣٤. قابلة للقراءة: http://socialstudy.ihcs.ac.ir/article_239.html

٣. خلج آبادي فراهاني،فريده،كليلند،ج.،ومهريارامیرهوشنگ.(٢٠١١).دورالأسرة في التنشئة الاجتماعية مع الجنس الآخر قبل الزواج بين الطالبات في طهران.

٤. خلج آبادي فراهاني،فريده، اميرهوشنگ مهريار (٢٠١٠م). دراسة دورالأسرة في التنشئة الاجتماعية مع الجنس الآخر قبل الزواج بين الطالبات في طهران. فصلية أبحاث الأسرة. (٢٤)٦. ص. ٤٤٩ تا ٤٦٨. يمكن قرائتها: http://jfr.sbu.ac.ir/article/view/127/127

٥. رفيع بور، فرامرز (١٩٩٩م).الشذوذ أو الاضطراب الاجتماعي: دراسة حول إمكانات الشذوذ في طهران. دار سروش للنشر

٦.ساروخاني، باقر، مجتبد صداقتي فرد (٢٠٠٩م). فجوة الأجيال في الأسرة الإيرانية: وجهات نظر ورؤى.مجلة العلوم الاجتماعية. السنة ٣.الرقم ٤. ص. ٧-٣١. يمكن قرائتها: http://ensani.ir/fa/article/229760

٧.سليمى نيا، ليلا، عليرضا جزايري، بروانه محمدخاني (٢٠٠٥م) دور الصحة النفسية وظهور السلوكيات عالية الخطورة لدى المراهقين، فصلية الرعاية الاجتماعية (١٩)٥، ص. ٧٥-٩٠. يمكن قرائتها: http://refahj.uswr.ac.ir/browse.php?a_id=1948&sid=1&slc_lang=fa

٨.كلزاري،م (٢٠٠٤م)صداقة وعلاقات مستقرة مع الجنس الآخر عند المراهقين وعلاقتها بالخصائص الأسرية.وقائع المؤتمر الوطني الأول لدراسة الأسرة في إيران ٢٨إلى٣٠.

٩.كرمارودي، غلامرضا وآخرون (٢٠٠٩م). العادات الصحية عالية الخطورة لدى الطلاب في طهران، مجلة مراقبة الجهاد الجامعية، شتاء٢٠٠٩م. (١)٩. ص. ١٣-١٩. يمكن قرائتها: https://www.sid.ir/fa/journal/ViewPaper.aspx?id=101128

١٠.كلشين،مسعود، سعيد صفري (٢٠١٧م).مدينة طهران وعلامات نمط جديد من العلاقات بين الرجل والمرأة،دراسة سياقات وعمليات ونتائج التعايش، المجلة الإيرانية للبحوث الثقافية ، (1)10، ص. 29 – 57. يمكن قرائتها: http://www.jicr.ir/article_332.html

١١.ميرمولايي،ط وآخرون (٢٠٠٤م). دراسة السلوك الجنسي والعوامل ذات الصلة لطالبات المدارس الثانوية في طهران.المؤتمر الثاني للأسرة والمشاكل الجنسية، جامعة شاهد.

[12] Barlow, A., Duncan, S., Grace, J., & Alison, P., (2005). *Cohabitation, Marriage and Law, Social Change and Legal Reform in the 21st Century*. Oxford: Hart Publishing.
[13] Carr, D., (2011). 'Premarital Sex in America: How Young Americans Meet, Mate, and Think about Marriage by Mark Regnerus and Jeremy Uecker', *American Journal*
[14] Corbin, J. and A. Strauss, (2008). *Basics of Qualitative Research*, London: Sage.
[15] Dempsey K., de Vaus D., (2004). Who cohabits in 2001? The significance of age, gender, religion and Ethnicity. *Journal of Sociology*. 2004; 40 (2): Pp. 157-78.
[16] Erkmen, H., & Dillbazan, N., (2001). Sexual attitudes of Turkish University student. *Journal of Sex Education and Therapy*, 16, Pp.251-261.
[17] Huang PM, Smock PJ, Manning WD, Bergstrom-Lynch CA. He says, she says: Gender and cohabitation. *Journal of Family Issues*. 2011; 32(7): Pp. 876-905.
[18] Harding, D. & C. H. Jencks, (2003). 'Changing Attitudes toward Premarital Sex', *Public Opinion Quarterly*, Vol. 67, No. 2.
[19] Kamp Dush, C.; C. Cohan. & P. Amato, (2003). 'The Relationship between Cohabitation and Marital Quality and Stability: Changes Across Cohorts?'. *Journal of Marriage and Family*. 65: Pp. 539-549.
[20] Legkauskas, V. & D. Stankeviciene, (2009). 'Premarital Sex and Marital Satisfaction of Middle Age Men and Women: A Study of Marriage Lithuanian Couples', *Journal of Sex Role*, Vol. 60, No. 1.
[21] Lee, G. R. & K. Payne, (2010). 'Changing Marriage Pattern since 1970: What's going on and why?' *Journal of Comparative Family Studies*, Vol. 41, No. 4.
[22] Mahdavi, P., (2008). 'Passionate Uprisings: Iran's Sexual Revolution, California: Stanford Marriage Markets in Modern Societies, Dordrecht: Kluwer Academic. Contexts in the United States', *Population Studies*, Vol. 54, No. 1.
[23] Mohammad, K. et al., (2007). Sexual Risk-Taking Behaviors among Boys Aged 15-18 Years in Tehran, *Journal of Adolescent Health*, Vol. 41, No.4.
[24] Patton, M. Q. (2002). *Qualitative Research and Evaluation Methods Integrating Theory and Practice*, California: Sage publications.
[25] Posel D, Rudwick S. Ukukipita (cohabiting). 'Socio-cultural constraints in urban Zulu society'. *Journal of Asian and African Studies*. 2014; 49 (3):282-97
[26] Regnerus, M., &Uecker, J., (2011). *Premarital Sex in America*. Oxford: Oxford University Press.
[27] Rhoades, G. K., S. M. Stanley, and H. J. Markman, (2009). 'Couples Reasons

for Cohabitation:
[28] Strauss, A. and Corbin, J., (1998) *Basics of Qualitative Research*, Second Edition, London: Sage Publications.
[29] Teachman J., (2009). 'Military service, race, and the transition to marriage and cohabitation'. *Journal of Family Issues* 30(10): Pp. 1433-54
[30] Wiik, K. A., E. Bernhardt & T. Noack, (2009). 'A Study of Commitment and Relationship Quality in Sweden and Norway', *Journal of Marriage and Family*, Vol. 71, No. 3.
[31] Zhang, K., & Li, D., (1999). Changing sexual attitudes and behavior in China: Implications for the spread of HIV and other Sexually Transmitted Disease.

References

[1] Azad Armaki, Mohammad Taghi; Maleki, Amir (2007). 'Analysis of traditional and modern values at micro and macro levels'. *Social Science Letter*, No. 30.97-122. Retrieved from: https://jnoe.ut.ac.ir/article_18324.html
[2]AzadArmaki, Taqi; SharifiSaei, Mohammad Hossein, Isari Maryam; Talebi, Sahar (2011). 'Typology of premarital sex patterns in Iran'. *Cultural Research Society*. (2) 2, Retrieved from: http://socialstudy.ihcs.ac.ir/article_239.html
[3]Barlow, A., Duncan, S., Grace, J., & Alison, P. (2005). *Cohabitation, Marriage and Law, Social Change and Legal Reform in the 21st Century*. Oxford: Hart Publishing
[4]Carr, D., (2011). 'Premarital Sex in America: How Young Americans Meet, Mate, and Think about Marriage by Mark Regnerus and Jeremy Uecker', *American Journal*
[5]Corbin, J. and A. Strauss, (2008). *Basics of Qualitative Research*, London: Sage.
[6]Dempsey K., de Vaus D., (2004). Who cohabits in 2001? The significance of age, gender, religion and ethnicity. *Journal of Sociology* 40 (2):157-78.
[7]Erkmen, H., &Dillbazan, N., (2001). 'Sexual attitudes of Turkish University student'. *Journal of Sex Education and Therapy*, 16, 251-261.
[8]Golzari, M., (1383). Friendship and stable relationship with the opposite sex in adolescents and its relationship with family characteristics. Proceedings of the First National Congress of Family Pathology in Iran. 28-30.
[9] Garmaroodi, Gholamreza; Makarem, Jalil; Alawi SeyedehShohreh; Abbasi, (1388). High risk health habits in students in Tehran. *Journal of University Jihad Monitoring*, Winter 2009. (1) 9. 13-19. Retrieved from: https://www.sid.ir/fa/journal/ViewPaper.aspx?id=101128
[10] Golchin, Massoud; Safari, Saeed, (2017). Tehran metropolis and signs of a new pattern of male-female relationships; Study of the contexts, processes and consequences of homogeneity, *Iranian Cultural Research Quarterly*, 10 (1). 57 -

29. Retrieved from: http://www.jicr.ir/article_332.html
[11] Huang PM, Smock PJ, Manning WD, Bergstrom-Lynch CA. He says, she says: Gender and cohabitation. *Journal of Family Issues*. 2011; 32(7): Pp. 876-905.
[12] Harding, D. & C. H. Jencks, (2003). 'Changing Attitudes toward Premarital Sex', *Public Opinion Quarterly*, Vol. 67, No. 2.
[13] KampDush, C.; C. Cohan. & P. Amato, (2003). 'The Relationship between Cohabitation and Marital Quality and Stability: Changes Across Cohorts?'. *Journal of Marriage and Family*. 65: Pp. 539-549.
[14] KhalajabadiFarahani, Farideh., Cleland, J., and Mehryar Amirhoshang, (2011). The role of the family in socializing with the opposite sex before marriage among female students in Tehran.
[15] KhalajabadiFarahani, Farideh; Mehryar, Amir Hoshang, (2010). Investigating the role of family in relationships with the opposite sex before marriage in female students in Tehran. *Family Research Quarterly*. (24) 6. 449 to 468. Retrieved from: http://jfr.sbu.ac.ir/article/view/127/127
[16] Legkauskas, V. & D. Stankeviciene, (2009). Premarital Sex and Marital Satisfaction of Middle Age Men and Women: A Study of Marriage Lithuanian Couples, *Journal of Sex Role*, Vol. 60, No. 1.
[17] Lee, G. R. & K. Payne, (2010). Changing Marriage Pattern since 1970: What's Going on and Why? *Journal of Comparative Family Studies*, Vol. 41, No. 4.
[18] Mahdavi, P., (2008). 'Passionate Uprisings: Iran's Sexual Revolution, California: Stanford Marriage Markets in Modern Societies, Dordrecht: Kluwer Academic. Contexts in the United States', *Population Studies*, Vol. 54, No. 1.
[19] Mohammad, K. et al., (2007). Sexual Risk-Taking Behaviors among Boys Aged 15-18 Years in Tehran, *Journal of Adolescent Health*, Vol. 41, No.4.
[20] Mirmolaei, T., RahimiKian, F., Faqihzadeh, S. And AbbasiSanjdari, (2004). 'A study of sexual behaviors and related factors of female high school students in Tehran'. Second Congress on Family and Sexual Problems, Shahed University
[21] Patton, M. Q., (2002). *Qualitative Research and Evaluation Methods Integrating Theory and Practice*, California: Sage publications.
[22] Posel D, Rudwick S. Ukukipita, (cohabiting): Socio-cultural constraints in urban Zulu society. *Journal of Asian and African Studies*. 2014; 49 (3): Pp. 282-97
[23] Regnerus, M., &Uecker, J., (2011). *Premarital Sex in America*. Oxford: Oxford University Press.
[24] Rafipour, Faramarz, (1999). *Anomie, or Social Turmoil: A Study on the Potential of Anomie in Tehran*. Tehran: Soroush
[25] Rhoades, G. K., S. M. Stanley, and H. J. Markman, (2009). 'Couples Reasons

for Cohabitation:
[26] Sarukhani, Baqir; Sedaghatifard, Mojtaba, (2009). 'Generation Gap in the Iranian Family: Perspectives and Insights. *Journal of Social Sciences*. Year 3. No. 4. Pp. 7-31. Retrieved from: http://ensani.ir/fa/article/229760
[27] Saliminia, Leila; Jazayeri, Alireza; Mohammadkhani, Parvaneh, (2005). The role of mental health and the emergence of high-risk behaviors in adolescents, *Journal of Social Welfare*, (19) 5, Pp. 75-90. Retrieved from: http://refahj.uswr.ac.ir/browse.php?a_id=1948&sid=1&slc_lang=en
[28] Strauss, A. and Corbin, J., (1998) *Basics of Qualitative Research*, Second Edition, London: Sage Publications.
[29] Teachman J., (2009). 'Military service, race, and the transition to marriage and cohabitation'. *Journal of Family Issues*. 30(10):1433-54
[30] Wiik, K. A., E. Bernhardt & T. Noack, (2009). A Study of Commitment and Relationship Quality in Sweden and Norway, *Journal of Marriage and Family*, Vol. 71, No. 3.
[31] Zhang, K., & Li, D., (1999). Changing sexual attitudes and behavior in China: Implications for the spread of HIV and other Sexually Transmitted Disease.

Sociological Explanation of the Formation of White Marriage among the Student Community: A Case Study of Students in Tehran 2017-19

FarzanehAmjadi[1], AleyehShekarbeigi*[2], SaeedMadani[3]

1. PhD Student, Department of Sociology, Islamic Azad University, Science and Research Branch, Tehran, Iran
2. Associate Professor, Department of Sociology, Islamic Azad University, Central Tehran Branch, Tehran, Iran
3. Associate Professor, Department of Sociology, Islamic Azad University, Central Tehran Branch, Tehran, Iran

Abstract

Today, in Iran, we are confronted with a somewhat new phenomenon called white marriage, which is also referred to as adherence, homosexuality, black or gray marriage. White marriage is called for a kind of cohabitation without religious or customary identity. This way of life is more prevalent in big cities, especially the capital, which does not mean we are not in cities. One of the groups most associated with this phenomenon is the student community. In this article, we examine the sociological explanation of white marriage formation among the student community of Tehran. Therefore, in this research, we have investigated this issue among 16 couples using an in-depth interpretive methodological approach (Grand Theory) with an in-depth interview technique. After completing interviews and reaching theoretical saturation and finally coding and analyzing data, the categories of "economic problems", "low expectations in these relationships against formal marriage", "emotional deficiency", hot disgrace (divorce and its consequences) as causal conditions, "anonymity", "migration", "individualism", "reduction in the number of marriages" as contextual variables, "discretionary choice", familiarity with homosexuality, "weakening of religious values "as confusing conditions," psychological and sexual support", "women's desire to have a relationship "," men's unwillingness to have a relationship", "diversity "as interactions, " white wedding limitations "," ontological insecurity "as consequences of this type of life were determined.

Keywords: Marriage; White Marriage; Cohabitation; Homosexuality; Underlying Theory.

Corresponding Author, E-mail:shekarbeugister@gmail.com

تبیین جامعه‌شناختی شکل‌گیری ازدواج سفید در جامعه دانشجویی مطالعه موردی دانشجویان شهر تهران۹۸-۹۶

فرزانه امجدی[۱]، عالیه شکربیگی*[۲]، سعید معدنی[۳]

۱. دانشجوی دکتری جامعه شناسی مسائل اجتماعی، گروه جامعه شناسی.واحد علوم و تحقیقات،دانشگاه آزاد اسلامی،تهران، ایران .
۲. دانشیار واحد تهران مرکز،، گروه جامعه شناسی، دانشگاه آزاد اسلامی ،تهران،ایران.
۳. دانشیار واحد تهران مرکز، گروه جامعه شناسی، دانشگاه آزاد اسلامی ،تهران،ایران.

چکیده

در سالهای اخیر شاهد تغییرات و تحولاتی در ابعاد اقتصادی، فرهنگی و اجتماعی در ایران بوده ایم که تغییر ارزش ها و گرایش به سوی نوع جدیدی از با هم بودگی از نتایج آن می باشد. این نوع باهم بودگی دختران و پسران که هم خانگی بدون ازدواج رسمی می باشد را اصطلاحا ازدواج سفید می نامند. به نظر می رسد این نوع از روابط در کلان شهرها بیشتر وجود دارند. امروزه ازدواج سفید یا هم خانگی در ایران سیر صعودی را طی می کند و سیاست غالب نادیده گرفتن آن است. ما در این پژوهش سعی بر این داریم که به بررسی علل و عوامل،شرایط و پیامدهای این نوع از با هم بودگی بپردازیم. این پژوهش با رویکرد کیفی و روش نظریه بنیانی با تکنیک مصاحبه عمیق به بررسی این موضوع در بین ۱۶ زوج پرداخته است. پس از پایان مصاحبه‌ها و رسیدن به اشباع نظری و سرانجام کدگذاری و تحلیل داده‌ها مقوله‌های «مشکلات اقتصادی»، «پایین بودن انتظارات در این رابطه‌ها در مقابل ازدواج رسمی»، «کمبود عاطفی»، «داغ ننگ (طلاق و پیامدهای آن)» به‌عنوان شرایط علی، «گمنامی»، «مهاجرت»، «فردگرایی»، «کاهش شمار ازدواج» به‌عنوان متغیرهای زمینه، «اختیار در صورت عدم تمایل به رابطه»، آشنایی با هم‌خانگی»، «سست‌شدن ارزش‌های دینی» به‌عنوان شرایط مداخله‌گر، «حمایت روحی و جنسی»، «تمایل زنان به رسمی‌شدن رابطه»، «عدم تمایل مردان به رسمی‌شدن رابطه»، «تنوع‌طلبی» به‌عنوان تعاملات، «مزایای ازدواج سفید»، «محدودیت‌های ازدواج سفید»، «احساس ناامنی هستی شناختی» به‌عنوان پیامدهای این نوع از زندگی تعیین شدند.

کلید واژه: ازدواج، ازدواج سفید، هم‌باشی، هم‌بالینی، نظریه زمینه‌ای.

* نویسنده مسئول Email: shekarbeugister@gmail.com